Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحديدا ، كما أننا نجد فى شعره الى جانب خطه الأساسى وهو خط النضال والمقاومة خطوطا أخرى مثل : الحزن والتعبير عن صور المأساة بعد عام ١٩٤٨ ، وهذه مرحلة لم يشهدها ابراهيم طوقان ولا عبد الرحيم محمود .. لم يشهدوا ضياع الأرض ولا جموع اللاجئين المشردين ولم يعاصروا تلك النفسية التى سيطرت على الوجدان الفلسطينى بعد عام ١٩٤٨ وهى النفسية المليئة باليأس والتشاؤم والمرارة ، والتى استمرت مرحلة بأكملها وخلقت جيلا من الشعراء يعبر عنها ويختلف عن الجيل الأول : جيل المقاومة ، ويمكننا أن نسمى جيل مابين عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٥٦ من شعراء فلسطين باسم « جيل اليأس والهزيمة » أو جيل « الفردوس المفقود » .

لقد أصيب أبو سلمى بهذه الأحزان وعبر عنها ، فكانت قصائده الحزينة مثل الزهور الدامعة المعلقة على صدر شعره النضالى ، لأنه مازال فى حقيقته ابن ثورة عام ١٩٣٦ التى كانت نضالا ومقاومة واصرارا على النصر ولو بالاستشهاد .

على أن شعر « أبو سلمى » يختلف قليلا عن شعر زميليه ، لافى شكله الفنى ولا فى موضوعه الأساسى وهو المقاومة والنضال ، ولكنه يختلف فى طريقة الأداء ، فهو يعتمد أكثر من زميليه على الطابع العقلى ، فبينما كان ابراهيم طوقان يمثل عاطفة شعرية عنيفة ، نجد « أبو سلمى » يمثل عاطفة أهدأ وتفكيرا أكثر .. وهذا مايفسر لنا اهتمامه بالتفاصيل الكثيرة ، وبحثه المتصل عن زوايا متعددة للموضوع الذى يعالجه وبعبارة أخرى فنحن نجد عند « أبو سلمى » اهتماما عقليا وعناية فكرية بالقصيدة كعمل فنى من ناحية مادتها وشكلها وصورها الشعرية ، وهو أمر لم يكن يهتم به ابراهيم طوقان أو عبد الرحيم محمود اهتماما كبيرا ، فالقصيدة عندهما كانت فطرة تتفجر وعاطفة هادرة ومنشورا ثوريا .. كل ذلك بالطبع دون أن نفتقد فى « أبو سلمى » العاطفة الوطنية الدافئة الصادقة التى تربطه